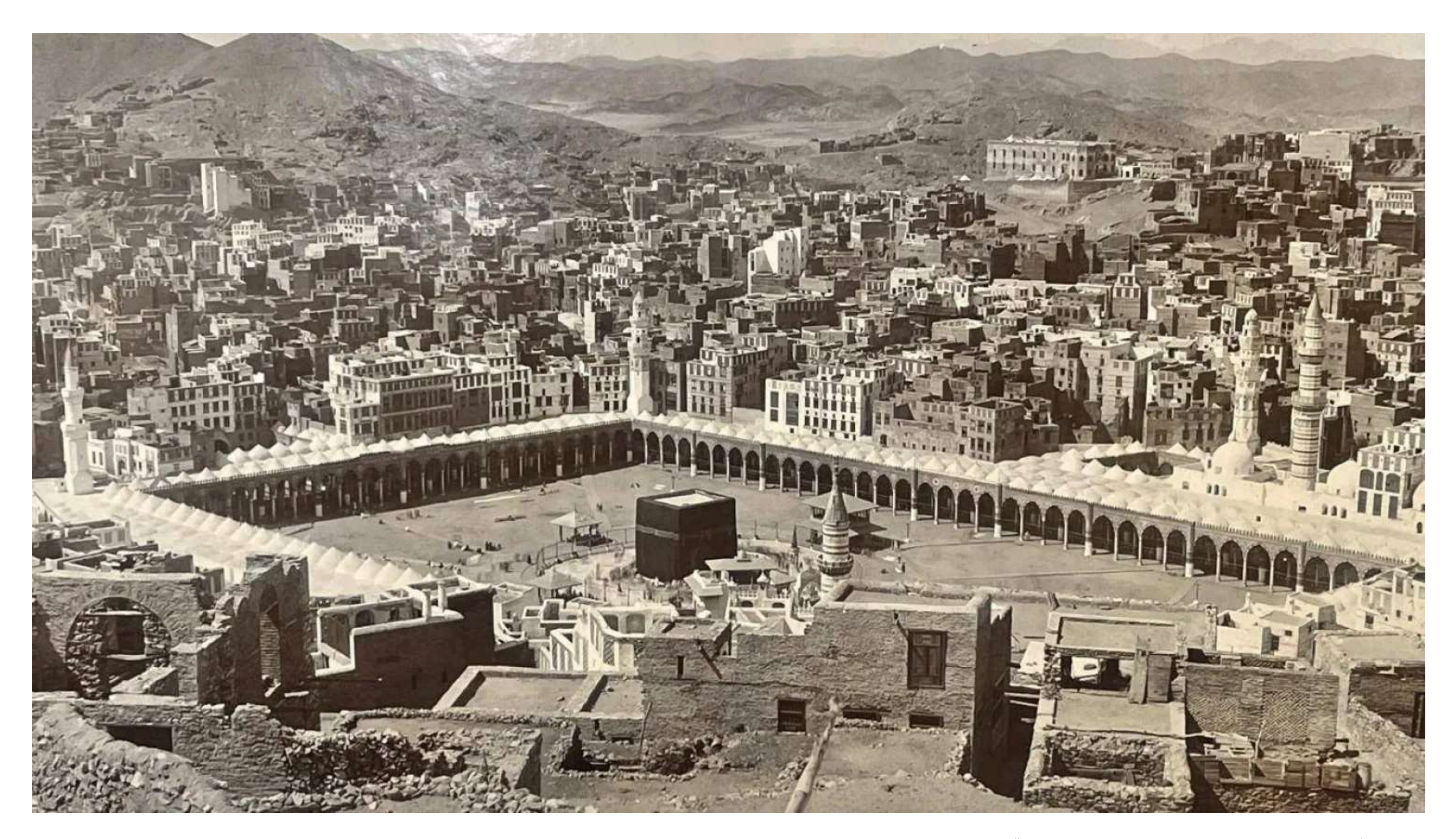
كنوز من التراث العربي والإسلامي تتألق في مكتبة الملك عبد العزيز العامة

تضم 8 آلاف مخطوط وآلاف الوثائق والصور



تتوافر لدى المكتبة صور لم تنشر من قبل للحرمين الشريفين (مكتبة الملك عبد العزيز)

الرياض: «الشرق الأوسط»
نُشر: 16:47-15 أغسطس 2024 م . 09 صفَر 1446 هـ

منذ افتتاحها في العام 1987، وضعت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض عدداً من الأهداف الاستراتيجية؛ أهمها الحفاظ على المحتوى الفكري العربي والإسلامي بمختلف عناصره ومصادره الثقافية، وزيادة هذا المحتوى وتوفيره لمن يطلبه من الباحثين والمعنيين والدارسين حول العالم.

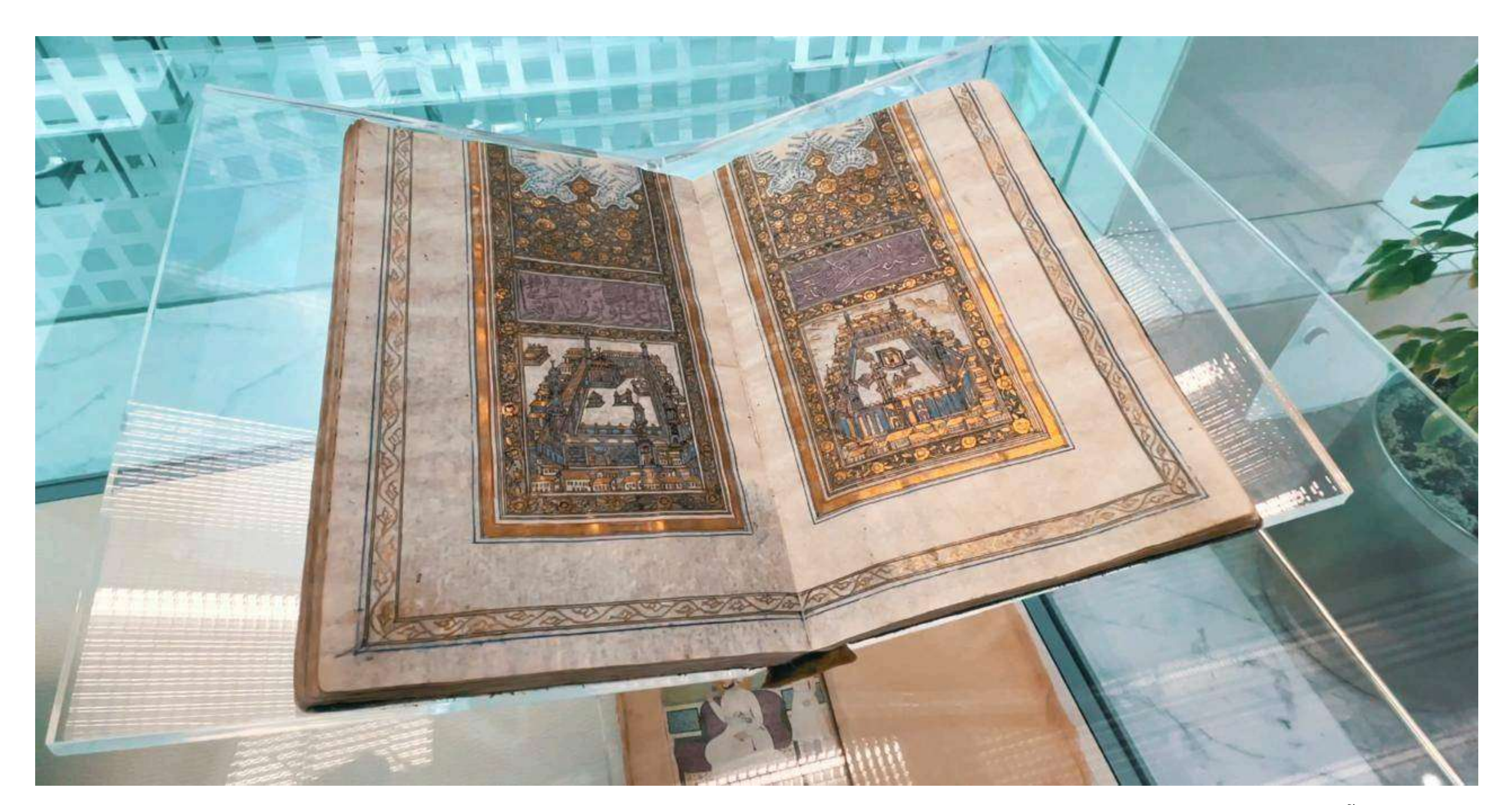
وإضافة إلى ذلك، قامت المكتبة بإصدار مجموعات كبيرة من الكتب المتخصصة في تاريخ المملكة وفي العالمين العربي والإسلامي، وإبراز الأوجه المتميزة في الحضارة العربية الإسلامية، وعقد الندوات الدولية عن تراث العالم العربي والإسلامي.

وتضم المكتبة آلاف المقتنيات من الكتب النادرة والمخطوطات والوثائق والصور والمسكوكات والمنمنمات، ما يجعلها مقصداً للمهتمين والدارسين في مجال التراث العربي والإسلامي.

التراث والمقدسات الإسلامية

يُشكل التراث العربي والمقدسات الإسلامية ركناً أساسياً من عمل المكتبة، فالمكتبة تقتني 8571 كتاباً عن التراث، وأكثر من 8000 مخطوط وأكثر من 32 ألف كتاب نادر، كما تمتلك المكتبة 700 خريطة من الخرائط النادرة، خصوصاً عن الجزيرة العربية منذ عام 1482م، بعضها باللغات اللاتينية القديمة.

وفي مجال العملات والمسكوكات النادرة، حرصت إدارة المكتبة على اقتناء أكثر من 7600 عملة نادرة، ما بين ذهبية وفضية وبرونزية، يعود تاريخها إلى مختلف العصور الإسلامية.



تضم المكتبة آلاف المقتنيات من الكتب النادرة والمخطوطات (مكتبة الملك عبد العزيز)

وفي إطار توظيف التقنيات الحديثة وتوفير المطبوعات بشكل شامل، قامت المكتبة بتصوير جميع مخطوطاتها رقمياً؛ إذ بلغت أكثر من مليوني صورة، تم وضعها على أسطوانات مدمجة (سي دي).

تراث المملكة

ولأن المملكة العربية السعودية تحتضن التراث العربي والإسلامي، وتحتضن الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، أصدرت المكتبة مجموعة كبيرة من الكتب التي توثق لتراث البلاد، منها كتاب مصور باللغة الإنجليزية، بعنوان «السعودية - SAUDIA» يضم 148 صورة التقطها المصور الإيطالي العالمي إمبرتو دي سيلفيرا، وكتاب «الجمل في الفن القديم والتاريخ والثقافة بالمملكة العربية السعودية» للدكتور مجيد خان، يتضمن 400 صورة، وكتاب «مشاهدة الحرمين الشريفين ومظاهر الحج» من تأليف الدكتور صاحب عالم الأعظمي الندوي، يعرض فيه صوراً التقطها الحاج أحمد مرزا عام 1325هـ/1907م، منها صور المسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، وجبل عرفات، وباب العنبرية، ومسجد الخيف، ومشعر منى، ومقبرتا المعلاة والبقيع، ومسجد قباء بالمدينة المنورة.

ويتوفر في المكتبة مجموعة من الكتب النادرة ذات الطبعات الأوروبية القديمة والنادرة، وتتكون من 78 كتاباً عن سيرة النبي محمد (صلى اللّٰه عليه وسلم). وتضم المجموعة أيضاً 113 كتاباً مترجماً باللغات الأوروبية القديمة للقرآن الكريم، إضافة إلى 55 كتاباً عن الدراسات القرآنية، و54 كتاباً تتعلق بالمصادر الإسلامية.

أرشيف الصور

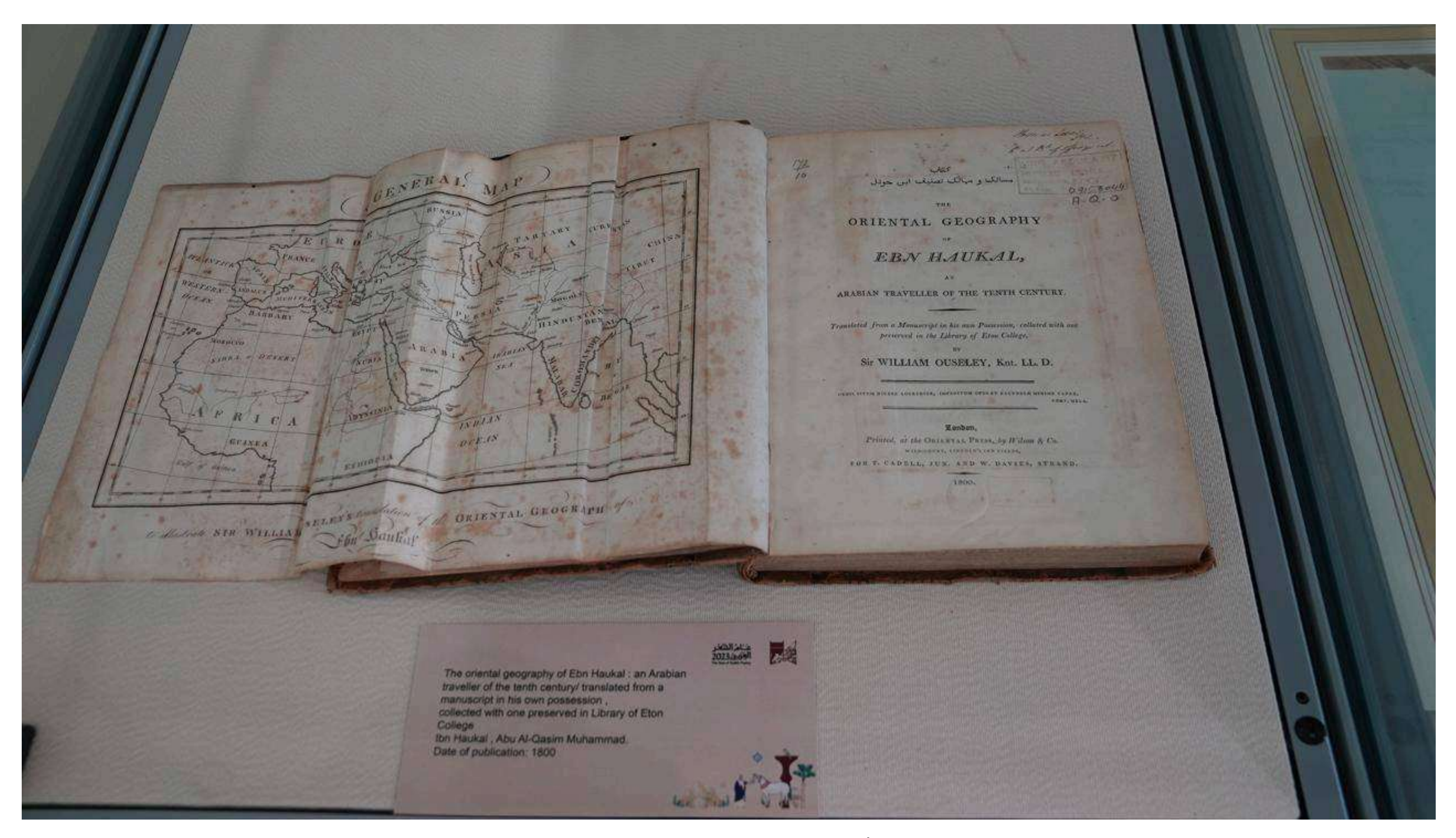
تقتني المكتبة أرشيفاً للصور يعد من أندر المجموعات المصورة في العالم، التقطها أشهر مصوري الشرق والمنطقة العربية منذ بدايات التصوير الشمسي عام 1740، إضافة إلى الصور التي التقطها الرحالة وربان السفن والعسكريون والمبعوثون والقناصل والسياسيون الذي زاروا المنطقة منذ منتصف القرن الماضي وحتى بدايات القرن الحالي، إذ يعد هذا الأرشيف التاريخي من الصور، من أهم المصادر في العالم التي تجسد صورة المنطقة العربية في الماضي.



صورة نادرة للمسجد الأقصى (مكتبة الملك عبد العزيز)

ويتوفر لدى مكتبة الملك عبد العزيز العامة نحو 365 صورة مع أصولها لم تنشر من قبل للحرمين الشريفين، قام بتصويرها المصور العالمي المصري أحمد باشا حلمي، كما تمتلك المكتبة 700 خريطة من الخرائط النادرة، خصوصاً عن الجزيرة العربية منذ عام 1482م، بعضها باللغات اللاتينية القديمة.

وفي مجال العملات والمسكوكات النادرة، حرصت إدارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة على اقتناء أكثر من 7600 عملة نادرة، ما بين ذهبية وفضية وبرونزية، يعود تاريخها إلى مختلف العصور الإسلامية.



تتوفر في المكتبة مجموعة من الكتب النادرة ذات الطبعات الأوروبية القديمة (مكتبة الملك عبد العزيز)

وامتد اهتمام المكتبة بالتوثيق إلى ترجمة كتب الرحالة والمستشرقين الذين جابوا شبه الجزيرة العربية خلال بدايات تأسيس الدولة السعودية الأولى، على يد الإمام محمد بن سعود، حتى تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود في 23 سبتمبر (أيلول) 1932م، ومن أبرز ترجمات كتب الرحالة التي أصدرتها المكتبة تلك الكتب التي ألّفها كل من وليم فيسي «الرياض... المدينة القديمة»، ومسعود عالم «شهور في ديار العرب»، وتاكيشي سوزوكي «ياباني في مكة»، وليوبولد فايس (محمد أسد) «الطريق إلى مكة»، وآر إي تشيزمان «في شبه الجزيرة العربية المجهولة»، وإليزابيث مونرو «فيلبي الجزيرة العربية»، والليدي إيفيلين كوبولد «الحج إلى مكة»، وأ. غ. شيرباتوف «الخيل العربية الأصيلة»، وإيف بيسون «ابن سعود ملك الصحراء».

في الشأن الفلسطيني

وفي الشأن الفلسطيني تضم المكتبة قاعدة كبيرة من الكتب والوثائق والخرائط، كما أصدرت بشأن الأقصى كتاباً ضخماً مصوراً عن كل الأماكن المقدسة والأماكن التراثية، ومسجد قبة الصخرة، والمسجد الأقصى، ويتضمن مجموعة كبيرة من الوثائق والصور النادرة بعنوان «الأقصى»؛ حيث احتوى الكتاب على 360 صورة، تتضمن جميع تفاصيل المسجد الأقصى.

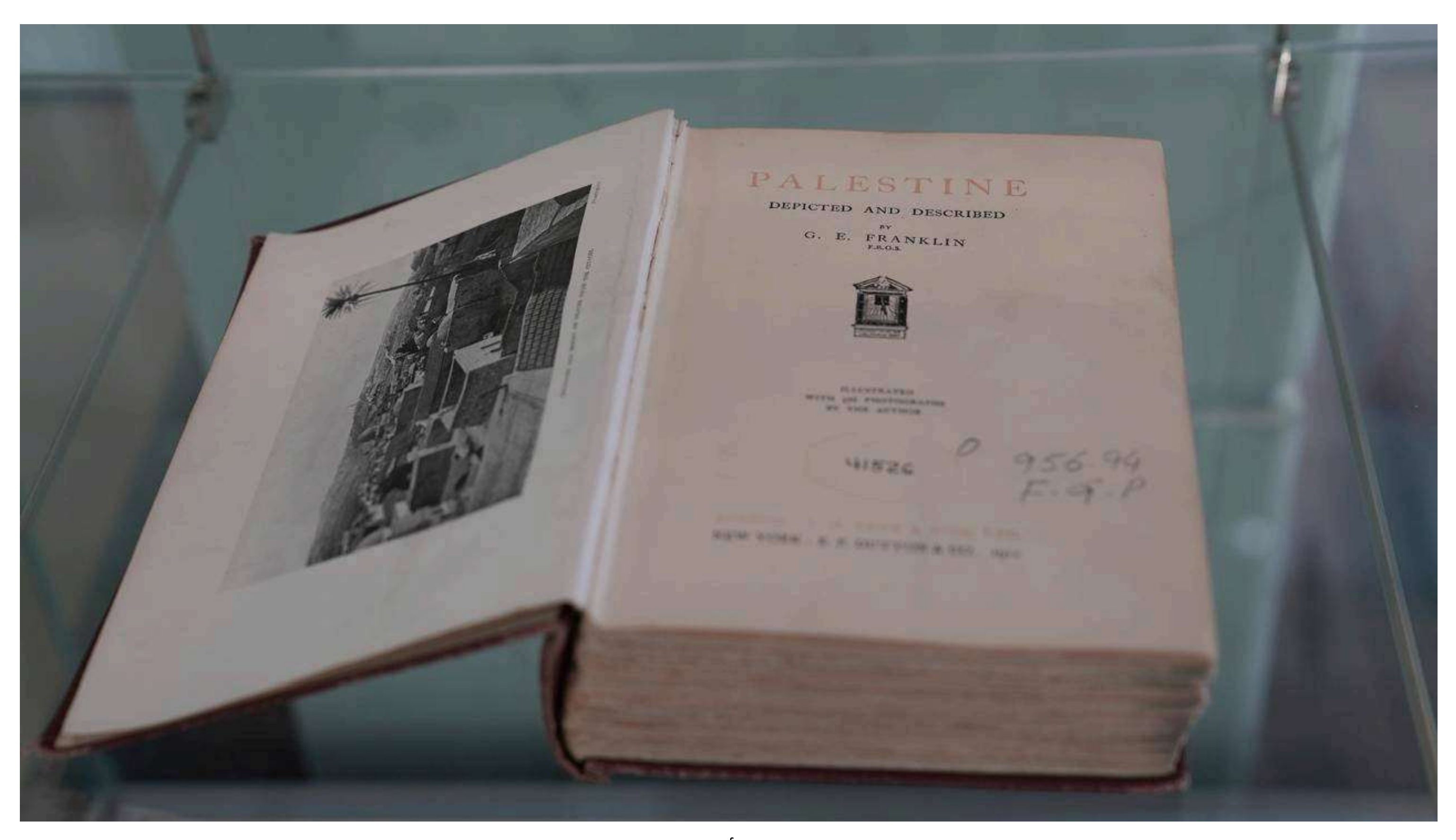


واهتمت مكتبة الملك عبد العزيز العامة منذ إنشائها بتوثيق تاريخ القدس، وعقدت المؤتمرات والندوات، منها ندوة ومعرض مصور عن القدس في عام 1998م.



صورة من المسجد الأقصى (مكتبة الملك عبد العزيز)

كما شكّلت مكتبة بحثية متفردة تتناول القضية الفلسطينية، تحتوي على آلاف الكتب التي تتناول مختلف الأبعاد التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية والدينية والثقافية لفلسطين، ومن بين الكتب النادرة التي تقتنيها المكتبة، التي تعد مرجعاً مهماً للقضية الفلسطينية كتاب «مدينة القدس» من تأليف سي.آر.كوندر، الصادر في لندن عام 1909، الذي يقدم خلاصة البحوث التاريخية والأثرية التي أجريت في القرن الـ19، وتتعلق بالتاريخ والمباني الأثرية لمدينة القدس عبر 4000 سنة.



تضم المكتبة قاعدة كبيرة من الكتب والوثائق والخرائط التي تتمحور حول الشأن الفلسطيني (مكتبة الملك عبد العزيز)

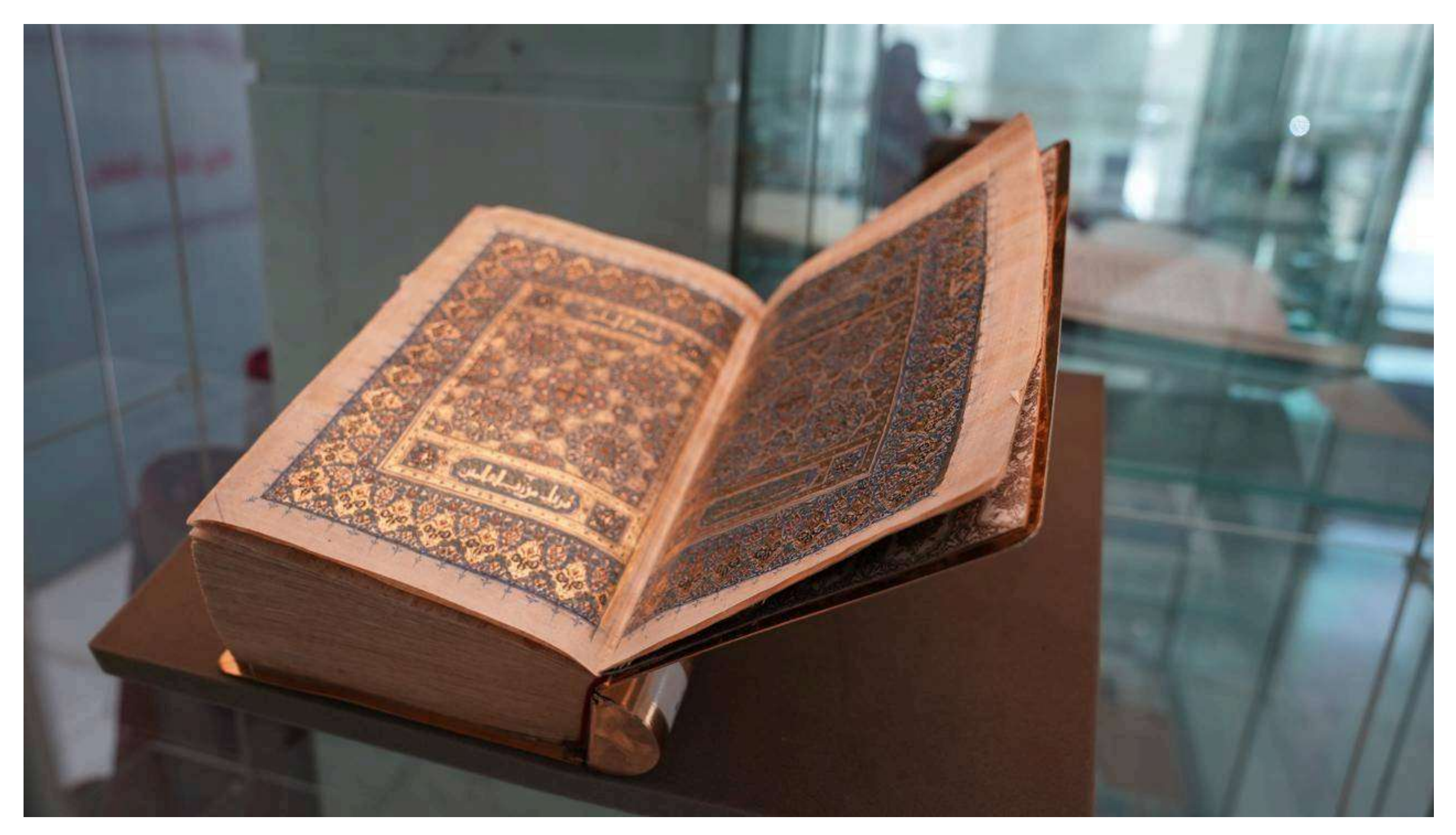
مصادر أندلسية

واهتمت المكتبة بالتاريخ الأندلسي من وجهته الحضارية والأدبية والفنية والعلمية، فأصدرت عدداً من الكتب منها كتاب «مصادر أندلسية»، الذي يغطي مراحل كثيرة في تاريخ الأندلس، من خلال التعريف بعدد متنوع من المصادر والمراجع التي تتناول هذا التاريخ.

ومن مقتنيات المكتبة الكتاب النادر «صور من إسبانيا» من تأليف الرسام ديفيد روبرتس، وقد طبع منه ما يقارب الثلاثين نسخة فقط، ويحتوي على لوحات متنوعة كان قد رسمها خلال جولته عام 1832-1833، تصور عدداً من المعالم الشهيرة التي زارها في إسبانيا.

جماليات العربية

في إطار العناية بإبراز بعض جماليات اللغة العربية وأناقتها في الكتابة والخطوط، أقامت مكتبة الملك عبد العزيز ثلاثة معارض مهمة، أبرزها «المعرض العالمي للخط العربي» و«معرض المسكوكات الإسلامية عبر العصور»، ويتبين فيه طرق الكتابة على العملات بخطوط اللغة العربية. كما أقامت معرضاً خاصاً للمخطوطات العربية النادرة التي تتناول علوم اللغة العربية، وآدابها، وفنونها، ومعاجمها.



عرض للمصاحف التاريخية في المكتبة (مكتبة الملك عبد العزيز)

وتقتني مكتبة الملك عبد العزيز العامة أكثر من 500 ديوان مخطوط، أبرزها مخطوطة ديوان علي بن المقرب (572-630هـ) ومخطوطة نادرة لديوان المتنبي كتبت قبل 400 عام، أما أقدم مخطوطات الشعر التي تقتنيها المكتبة فهو مخطوط لديوان «سقط الزند» للمعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد، أبو العلاء التنوخي المعري 449هـ - 1057م) وقد تم نسخه في عام 652هـ.

مواضيع شؤون مكتبية | كتب | السعودية